مبتدأ وخبرها محذوف كما في الوجه السابق والجملة في محل نصب بيدعو وإلى هذا الوجه أشار الفارسي ولا يخفى عليك ما فيه .

وقال الفراء : إن اللام دخلت في غير موضعها والتقدير يدعو من لضره أقرب من نفعه فمن في محل نصب بيدعو وتعقبه أبو حيان وغيره بأنه بعيد لأن ما في صلة الموصول لا يتقدم على الموصول وقال ابن الحاجب : قيل اللام زائدة للتوكيد ومن مفعول يدعو وليس بشيء لأن اللام المفتوحة لا تزاد بين الفعل ومفعوله لكن قوي القول بالزيادة هنا بقراءة عبد ا يدعو من ضره بإسقاط اللام وقيل يدعو بمعنى يسمى ومن مفعوله الأول ومفعوله الثاني محذوف أي إلها ولا يخفى عليك ما فيه وقيل إن يدعو ليست عاملة فيما بعدها وإنما هي عاملة في ذلك قبلها وهو موصول بمعنى الذي ونقل هذا عن الفارسي أيضا وهو على بعده لا يصح إلا على قول الكوفيين إذ يجيزون في اسم الإشارة مطلقا أن يكون موصولا وأما البصريون فلا يجيزون إلا في ذا بشرط أن يتقدمها الإستفهام بما أو من وقيل هي عاملة في ضمير محذوف راجع إلى ذلك أي يدعوه والجملة في موضع الحال والتقدير ذلك هو الضلال البعيد مدعوا وفيه مع بعده أن يدعو لا يقدر بمدعو أو إنما يقدر بداعيا والذي والذي يقدر بمدعوا إنما هو يدعى المبني للمفعول وقيل يدعو عطف على يدعو الأول وأسقط حرف العطف لقصد تعداد أحوال ذلك المذبذب واللام زائدة و من مفعول يدعو وهي واقعة على العاقل والدعاء في الموضعين إما بمعنى العبارة وإما بمعنى النداء والمراد إما بيان حال طائفة منهم على معنى أنهم تارة يدعون ما لا يضر ولا ينفع وتارة يدعون من ضره أقرب من نفعه وإما بيان حال الجنس باعتبار ما تحته على معنى أن منهم من يدعو ما لا يضر ولا ينفع ومنهم من يدعو من ضره أقرب من نفعه وهو كما ترى وبالجملة أحسن الوجوه أولها .

إن ا يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار استئناف لبيان كمال حسن حال المؤمنين العابدين له تعالى وأنه تعالى يتفضل عليهم بالنعين الدائم أثر بيان غاية سوء حال الكفرة .

وجملة تجري الخ صفة لجنات فإن أريد بها الأشجار المتكاثفة الساترة لما تحتها فجريان الأنهار من تحتها ظاهر وإن أريد بها الأرض فلا بد من تقدير مضاف أي من تحت أشجارها وإن جعلت عبارة عن مجموع الأرض والأشجار فاعتبار التحتية بالنظر إلى الجزء الظاهر المصحح لإطلاق اسم الجنة على الكل كما في إرشاد العقل السليم .

وقوله تعالى إن ا يفعل ما يريد .

- تعليل لما قبله وتقرير بطريق التحقيق أي هو تعالى يفعل البتة كل ما يريده من الأفعال المتقنة اللائقة المبنية على الحكم الرائقة التي من جملتها إثابة من آمن به وصدق برسوله صلى ا عليه وسلّم وعقاب من كفر وكذب برسوله E .

من كان يظن أن لن ينصره ا في الدنيا والآخرة الضمير في ينصره لرسول ا A على ما روي عن ابن عباس والكلبي ومقاتل والضحاك وقتادة وابن زيد والسدي واختاره الفراء والزجاج كأنه لما ذكر المجادل بالباطل وخذلانه في الدنيا لأنه لا يدلي بحجة ما ضرورية أو نظرية أو سمعية ولما يؤل إليه أمره من النكال وفي الآخرة بما هو أطم وأطم ثم ذكر سبحانه مشايعيه وعمم خسارهم في الدارين ذكر في مقابلهم المؤمنين وأتبعه ذكر المجادل عنهم وعن دين ا تعالى بالتي هي أحسن وهو رسوله E وبالغ في كونه منصورا بما لا مزيد عليه واختصر الكلام دلالة على أنه A العلم الذي لا يشتبه وإن الكلام